

تفسير سورة البقرة من الآية ٣٨١ إلى ٨١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - [00:00:19](#)

خشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكراهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله انتهي من ايات القصاص في سورة البقرة ثم قال الله تعالى بعدها كتب عليكم اذا حضر احدكم - [00:00:45](#)

الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقريين بالمعرف حقا على المتقين ما المناسبة بين القصاص واحكام الوصية هذا انتقال لطيف لما ذكر الله تعالى شيئا من احكام القصاص والقصاص فيه موت - [00:01:02](#)

القتيل وموت القاتل اذا اخذ منه القصاص فذكر الله تعالى تذليلا لهذا الحكم ماذا يتمنى الانسان عند موته؟ اذا اشرف على الموت ذكرنا ربنا جل وعلا بشيء من احكام الوصية - [00:01:31](#)

ان الانسان قبل موته يريد ان يتدارك ان يقدم لنفسه عملا صالحا بعد موته فجاءت الوصية هنا وذلك انها تبع يعني ما افتتحت هنا الآية يا ايها الذين امنوا كتب عليكم اذا حضر احدكم لا - [00:01:56](#)

كانها تبع لما تقدم من موت المقتول والقاتل فكانه فيه اشارة الى ان الانسان ينبغي ان يقدم له من الاعمال الصالحة قبل ان يأتيه الموت ثم تأمل بعد ذلك ذكر احكام الصيام - [00:02:16](#)

استقلالية يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. كما قال قبل ذلك يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص هذا انتقال لطيف في هذه الاحكام ثم ما ننسى الاخوة من اه يعني الامور التي برزت في سورة البقرة - [00:02:37](#)

موضوع البيان وعدم الكتمان وهذا امر تقوم عليه الوصية فالوصية لا بد ان تظهر ولا تكتم كما سيأتي معنا. اذا يقول الله تعالى كتب عليكم ومعنى كتب يعني ماذا فرض وعرفنا هذه الكلمة تدل على الزاق الشيء بقوة مثل الكتابة. عندما تلزق الحبر على الورق وتقول - [00:02:59](#)

كتب القرية يعني اذا اه وصلت بين اه شقيقين فيها مثلا بسيئ فيكون هذا فيه الزاق بقوة. هكذا هذه احكام مفروضة. قال كتب عليكم اذا اذا حضر احدكم الموت كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت - [00:03:28](#)

ان ترك خيرا خيرة يعني ماذا مالا وانه لحب الخير لشديد من حب المال والمال فيه خير ونعم المال الصالح للرجل الصالح للعبد الصالح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنه في الوقت نفسه فتنه - [00:03:59](#)

لكن ذكر هنا هذه الكلمة لأن آآ السياق يناسبها فالمال الذي يتركه الانسان بعد موته لورثته او لمن آآ يوصي آآ اليهم بهذا المال يكون فيه نفع وخير لهم - [00:04:21](#)

قال ان ترك خيرا طيب ما الذي كتب الان كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا ما المكتوب الوصية يعني تقدير الكلام كتب

عليكم الوصية اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا - 00:04:42

لكن اخر المكتوب يعني اخر هذا نائب فاعل يعني كتب الله عليكم الوصية الفاعل جل وعلا معلوم من بلغة القرآن يحذف في مثل هذا السياق ويأتي المفعول يكون نائب للفاعل. الوصية - 00:05:03

وتلاحظ يعني قدم الله تعالى ما يتعلق بالموت لانه آآ اهم في الذكر مؤخر الوصية ان هي مكتوبة هنا لكن امر الموت امر عظيم. وهكذا يذكرنا الله تعالى بهذه الحالة - 00:05:24

كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية فاذا اعربنا الوصية نائب فاعل ما يصلح ان تقف وانت تقرأ تقول كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت طيب ما ايش المكتوب - 00:05:44

بعدين تقول ان ترك خيرا الوصية للوالدين كانك فصلت فهذا على اعراب الوصية انها نائب فاعل لكتب. فلا بد ان توصل الاية لكن اذا جعلت نائب الفاعل يعني المكتوب الایصال مفهوم من الكلام - 00:06:01

سيكون المعنى كتب عليكم يعني الایصال ان توصوا لان قال اذا حضر احدكم موت ترك خيرا. خلاص الكلام مفهوم يمكن ان تقف كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت او عند ان ترك خيرا - 00:06:23

ثم الوصية ايش يكون اعرابها؟ اسمحوا لنا ان احنا دخلنا في النحو ما ادرى ايش اللي يدخلني في هذا. اه الوصية ايش اعرابها؟ مبتدأ يقول الوصية للوالدين والاقربين بالمعرفة انا اقول هذا من باب الاخوة الترغيب في تعلم اللغة العربية والنحو. لان الذي يقرأ القرآن يفسر القرآن ما - 00:06:40

استغني عن علم النحو مع التفسير بهذا تقرأ القرآن قراءة وانت تفهم معاني القرآن. وتقف في المكان الذي آآيجوز فيه الوقف حتى لو ما كان هناك اي شوف الاية دي ما في علامات وقف الا عند بالمعرفة - 00:07:04

قد ينقطع نفسك او كذا فحتى تترك كلام الله على احسن الوجوه واجمل الوجوه تتعلم مثل هذه العلوم علم الوقف والابتداء القائم على تفسير والنحو اذن كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا. الوصية للوالدين - 00:07:22

والاقربين بالمعرفة يعني ما يضر آآورثته يوصي لكن بالمعرفة بما يكون فيه خير لورثته لمن يوصي اليهم ثم اكد الله هذا الوجوب قال حقا على المتقين لان المتقين هم الذين يمتثلون هذه الاحكام يخافون الله. يراقبونه - 00:07:44

طيب الان الوصية واجبة هل يجب علينا الان كل واحد يكتب وصية لان الموت يأتي فجأة هل يجب علينا الان ان نكتب وصية كل واحد يكتب وصية خاصة انه قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرى مسلم - 00:08:14

له شيء يريد ان يوصي فيه يبيت ليترين الا وصيته مكتوبة عنده ايش حكم الوصية؟ ها ها نعم لكن الحكم العام ايش؟ هل هي واجبة؟ واجبة لا لا تتسرعوا. هذه الاية الاخوة منسوبة - 00:08:33

يعني تغير حكمها الوصية مستحبة وليس بواجبة عند جماهير اهل العلم وجماهير المفسرين. كما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما ترجمان القرآن لذلك لابد ان تسأل لا تستعجل ابن عباس رضي الله عنهما جلس فقرأ سورة البقرة. كما نقرأ الان - 00:08:56

لما اتى عند هذه الاية قال نسخت هذه الاية حتى ما يعني يسمعها سامع يظن الوصية واجبة عليه قال نسخت هذه الاية. قال ابن عباس كان لا يرث مع الوالدين - 00:09:26

غيرهما الا وصية للاقربين. فانزل الله اية الميراث اذا ما الذي نسخ الوصية الواجبة ايش اية الميراث قال فانزل الله اية الميراث ولابويه لكل واحد منها السادس ان كان له ولد فان لم يكن له ولد ورثه ابواه فلامة الثالث. فان كان له اخوة فلامة السادس - 00:09:48

من بعد وصية يوصي بها او دين قال فيبين ميراث الوالدين واقر وصية الاقربين في ثلث مال الميت ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه - 00:10:18

يعني وزع المواريث على الاقربين على الوالدين على الزوج الاولاد الاخوات الاعمام من يرث ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث لا وصية لوارث قال ابن كثير كان ذلك واجبا على اصح القولين قبل نزول اية المواريث فلما نزلت نسختها -

اذا يكون قول الله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم موت ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين كانت هذه وصية واجبة للوالدين والاقربين ثم نسخت فما الذي كان بدل الوصية للوالدين والاقربين؟ الوارثين هو ماذا؟ - 00:11:08

الميراث اصبح بدل الوصية. خلاص الله تعالى هو الذي تكفل توزيع القسمة. بدل ان يوصي هذا لوالده بكذا ولابناءه بكذا لا خلاص. الله تعالى تكفل بالميراث وقسمته. وهذا من تمام رحمته وحكمته جل وعلا - 00:11:31

اعطى كل ذي حق حق تقسيم دقيق جدا في الميراث اعطى كل ذي حق حق فلا وصية لوارث. ما دام هذا الوارث يرث فما يعطى من الوصية لأن الله اعطاه - 00:11:48

فتكون الوصية لمن لغير الورثة من الاقربين ممكنا تكون الوصية لغير الورثة من الاقربين. مثلا خالك ما يرث ممكنا اذا كان فقيرا جدا
تقول انا وصيت بكذا لخالي فلان. او - 00:12:05

عمي اذا كان محجوبا او لكتذا لعمتي لخالتى مثلا من لا يرث هذا يعني جائز فنسخ الوجوب آآ بقي الاستحباب لمن لا يرث بقي
الاستحباب لمن؟ لا يرث هنا اه - 00:12:21

يقول ابن كثير رحمة الله تعالى في هذا آآ لأن بعضهم الاخوة قال الاية خصت ولم تنسخ قال الوالدين الوالدين ما يجوز ان توصي لهم
لأنهما من الورثة. والاقربين الورثة ما يجوز ان توصي لهم - 00:12:49

لكن الاقربين من غير الورثة قال يجب ان تورث ان توصي لهم. قال بدليل هذه الاية فاية الميراث خصصت هذه الاية وبقيت هذه على
الوجوب نجمع بينهما نقول لا لماذا - 00:13:15

لان يعني الاثار عن الصحابة ابن عباس اقصد اثر ابن عباس صريح في النسخ وايضا بين ابن كثير هذا المعنى قال لأن اية الميراث انما
رفعت يعني هذا على كلام - 00:13:34

من يقول بهذا اه قال على القول بان الوصية بقيت واجبة. يقول لأن الاقربين اعم من يرث ولا يرث. منهم من يرث منهم من لا فرفع
حكم من يرث بما عين له يعني من الميراث. وبقي الآخر على ما دلت عليه الاية الاولى اية الوصية انها واجبة - 00:13:58

لهم قال وهذا انما يتأنى على قول بعضهم ان الوصية في ابتداء الاسلام انما كانت ندبا حتى نسخت فاما من يقول انها كانت واجبة
وهو الظاهر من سياق الاية فتعين ان تكون منسوبة بات الميراث كما قالوا اكثر المفسرين - 00:14:25

معتبرين من فقهاء فان وجوب الوصية للوالدين والاقربين الوارثين منسوخ بالاجماع بل منهى عنه يعني اية الميراث نسخت لا شك
الوصية للوالدين والاقربين الوارثين قال فاية الميراث حكم مستقل ووجوب من عند الله لاهل الفروض والعصبات. رفع بها حكم هذه
بالكلية. بقي الاقارب الذي - 00:14:45

حين لا ميراث لهم يستحب له ان يوصي لهم من الثالث استئناسا باية الوصية من باب الاستئناس والله اعلم لأن يعني وهذا ايضا الذي
يؤيد هذا انه فهم عامة العلماء اكثر العلماء على هذا - 00:15:19

يعني هذا اولى من يجمع بين الايات. ويقول جمع اولى. صحيح القواعد الجمع اولى لكن اذا مشى عامة العلماء المذاهب الاربعة اكثر
السلف على انها منسوبة. فهذا هو يعني الفهم المقدم والله اعلم. طيب الان هل يستحب - 00:15:40

ان آآ يوصي الانسان لقاربه الذين لا يرثون او لانسان اجنبي فquier هل يستحب له ان يوصي او لا فهذا الاخوة فيه تفصيل طبعا قبل
هذا يذكرنا اخونا ان اذا كان الانسان عليه حقوق - 00:16:01

ديون ولا احد يعلم بها. فهنا يجب عليه ايش؟ ان يوصي لانه ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ممكنا ان تقضى الديون الا بالوصية.
فهنا يجب عليه ان يكتب - 00:16:20

ان فلان يطالبني بكذا وفلان يطالبني بكذا لكن من لم تكن عليه ديون او حقوق هنا هل يستحب له ان يوصي فهنا الاخوة عند جمهور
العلماء اذا كان ورثته فقراء - 00:16:33

او اناس متوسطين ليسوا باغنياء فلا يستحب له ان يوصي في ماله. لماذا؟ بدل ان يعطي المال لاجنبي يعطيه لورثة هذا اولى اما

و خاصة اذا كان المال قليل مثلا او متوسط - 00:16:54

كحال اكثرا الناس او عامة الناس. لكن اذا كان الورثة اغنياء اصلا وهو عنده مال كثير. فهنا يستحب له ان يوصي ولها النبى صلى الله عليه وسلم لما آآ كان في حجة الوداع دخل على سعد ابن ابي وقارص رضي الله عنه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجوه - 00:17:15

اشتد بي فقال سعد بن ابي وقارص وخاف ان يموت قال يا رسول الله آآ قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال كثيرة. ولا يرثني الا ابناء. ما عنده الا بنت واحدة - 00:17:38

عمره تقريرا كان سعد تقريرا عمره اربعين سنة وسبحان الله مرت السنوات والآن يخاف ان يموت ويريد ان يوصي اه يعني لغير ابنته حتى يعني يكون له الاجر عند الله - 00:17:57

الله ادفع عمره ورزقه اربعين من الولد ذرية سعد اربعين تقريرا من الذكور والإناث كان عنده بنت واحدة وعمرها اربعين سنة لكن بعد ذلك فتح الله له المهم قال ولا يرثني الا ابني - 00:18:12

افاوصي بثلثي مالي يعني اعطي بنتي الثالث والثلاثين لفقراء ومساكين. حصل اجر قال لا. قال فالثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم الثالث والثالث كثير. يعني حتى الثالث كثير. لو تنقص من الثالث يكون افضل - 00:18:32

ثم بين له العلة قال له انك انت ذر ورثتك اه اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتکفرون الناس المال يذهب الى ورثتك اولادك. اخوانك هذا افضل من ان يذهب الى الاجانب - 00:18:57

ثم ورثتك يحتاجون الى الناس يتکفرون الناس يستفاد من هذا انه اولا الوصية الاخوة لا تكون في اكثرا من الثالث لا يجوز ان يوصي باكثر من الثالث. تريد ان تتصدق الان تصدق قبل الموت. اما عند الموت او الوصية التي تطبق بعد الموت هذه لا تكون - 00:19:19

الا في الثالث لأن الورثة يتشرفون للمال وخاصة اذا كان محتاجا اما اذا كان الورثة كما عرفنا يعني اغنياء فهنا نعم يوصي. ويوصي في الثالث ايضا ثم هنا بعض الاثار الواردة عن الصحابة في هذا - 00:19:44

وهذا يدل عليه قوله جل وعلا بالمعرفة ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرئين بالمعرفة. فاولا قال ان ترك خيرا نكرة هنا يدل على انه ايش ان ترك خيرا يعني مالا كثيرا. اما انسان عنده مال قليل ايش يوصي فيه - 00:20:06

يجعله لاهله هذا اولى. ولهذا قال يعني جاءت بعض الاثار في هذا قال اه قيل لعلي رضي الله عنه ان رجلا من قريش قد مات وقد ترك ثلث مئة دينار - 00:20:26

ولم يوصي قال ليس بشيء انما قال الله تعالى ان ترك خيرا ودخل علي على رجل يعوده فقال له اوصي آآ قال الرجل يسأل علي اوصي فقال له علي انما قال الله تعالى ان ترك خيرا - 00:20:41

اه انما ترك شيئا يسير فاتركه لولدك سئلت عائشة رضي الله عنها عن رجل له ثلاثة الاف درهم وله اربعة اولاد. فقالت ان الله يقول ان ترك خيرا وانه شيء يسير فدعه لعيالك - 00:21:01

انه افضل قال ابن عباس لو ان الناس غضوا من الثالث الى الرابع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثالث والثالث كثير وكان ابو بكر رضي الله عنه يستحب ان تكون وصية بالخمس اقل من الرابع - 00:21:24

قال لان الله تعالى رضيه لنفسه في خمس الغنيمة. واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وان كان يعني يصل الى المحتاجين فهذا ايضا من الصديق رضي الله عنه - 00:21:43

ثبت عند احمد المسند عن حنظلة ابن جذيم ابن حنيفة ان جده حنيفة اوصى ليتيم في حجره بمئة من الابل كان غنيا عندما لكن اوصى اليتيم عنده في حجره بمائة من الابل - 00:22:01

ذلك على اولاده هم اولى بمال ابيهم من هذا اليتيم الغريب نعم يريد ان يعطي يعطينا عشرة اما مئة فشق ذلك على بنيه فارتفعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:22

فقال حنيفة اني اوصيت ليتيم لي بمائة من الابل كنا نسميتها المطيبة النفيسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا لا شوف كيف اك

- ثلاث مرات ثم قال الصدقة خمس والا فعشرون والا فخمس عشرة والا فعشرون والا فعشرون والا فثلاثون والا فخمس-

00:22:39

وثلاثون فان كثرت فاربعون فهذا من الرفق بالورثة فإذا ولها قال الله تعالى الوصية للوالدين والاقررين بالمعرف صريح هذه الاية منسوبة لكن يستفاد منها بعض الاحكام ان ترك خيرا يعني مالا كثيرا وكذلك بالمعرف هذى غير منسوبة طبعا لأن هذا

00:23:08

حكم عام بالمعرفة فتكون الوصية فيها معروفة خيراً للورثة ما يريد بها الأضرار. وحرمان الورثة. قال بالمعرفة حقاً على المتقين ثم قال الله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه - 00:23:33

00:23:33 -

الآن لما يوصي الانسان من الذي يسمع الوصية الورثة الشهود الاوصياء قد الميت قبل موته يوصي يجعل هذا وصيا على ماله او آآ وكيلا فمن بدل بدل الايصال قول الموصي فمن بدله بعد ما سمعه فانما اتهمه على الذين يبدلونه - 00:23:55
يعني الموصي بريء من هذا التبديل وليس عليه اثم لكن اللائم على الذين يبدلونه. لذلك جاءت انما اادة حصر يعني لا اثم على الموصي
وانما اللائم على الذين يبدلونه ان الله سمبع علیم - 00:24:27

00:24:27

ان الله سميع علیم. القرآن تربیة. يربينا الله تعالیٰ باسماء وصفاته. هذا توحید الاسماء والصفات تعلق قلوبنا بالله هكذا الايات كثیرا ما تختتم باسماء الله وصفاته. ان الله سميع سمعیع لوصیة الموصی وماذا قال - 00:24:50

صيغة الموصى وماذا قال - 00:24:50

وكييف هؤلاء بدلواه وعليم بفعلهم عندما يبدلونها. وعليم بما في قلوبهم ان الله سميع عليم. لا تخفي عليه خافية. سبحانه جل وعلا
فإذا هذا فيه تهديد وتحذير لتبديل الوصية طيب - 00:25:09

00:25:09 -

قد ايضا يكون الظلم ليس من الورثة. يمكن بعض الورثة يزور او يبدل الله حذر المبدلين من الورثة او من الشهود لكن احيانا قد يكون الظلم من؟ من نفس ايش؟ الموصى. المورث نفسه هو الذي يظلم - 00:25:29

00:25:29 - مه هو الذى يظلم

فقال الله تعالى فمن خاف من موسى القراءة الاخرى من موصل طبعاً موسى من اوصى موسى اكرم مكرم اوصى موسى هذا اسم الفاعل من الرباعي. لكن عالقراءة من موصل يعني وصى من وصى - 00:25:52

وصي من وصي - 00:25:52

فمن خاف من موص او موص عن قراءتين. فمن خاف من موص جنفا او انما ايش الفرق؟ جنفا ايش معناه؟ جنف. الميل احسنت
يقال رجل اجنف يعني اذا كان في خلقه ميل - 16:26:00

00:26:16 - ل

وهذا لا يكون الا في الطول وهذا تجده اذا رأيت انسان طويل تجد عنده شيء من الميل فيقال اجنف كلمة قريبة من الاحنف ايضا فيه ميل في القدمين. لكن اجنف ميل في القامة نفسها - 00:26:42

00:26:42 - L

مقارنة اوصي بنص مالي لهذا اليتيم الذي عندي مسكين ما احد يعطيه وكذا واووصي بنصف ماله طبعاً هذه وصية او غير صحيحة ما تجوز لان اكثر من الثالث فهذا خطأ ما لا - 00:27:20

00

وأن كان ما يقصد مثلاً أو اثماً إذا كان يقصد قال أو اثماً قال تعم او تعمد للجنف. اذا تعمد قال فمن خاف من موس جنفاً لذلك ميل الميل يعني ممكن يكون بدون قصد او يعني بخطأ منه واجتهاد - 00:27:36

00:27:36 - امنه واجتهاد

او اثما وتأمل كيف قال فمن خاف من موسم مجرد خوف يعني توقعت منه. من كلامه من قرائن اه في هذا الحال انه سيظل سيعطي
فلانا سيريد ان يحرم فلانا قال فاصلح بينهم. اصلاح بين من ومن - 00:27:59

ج پین من و من - 00:27:59

يُظْنَ ظَانٌ لَّا كِيفٌ لِغَيْرِ وَصْبَةٍ - 00:28:21

الله تعالى هدد من بدله. قال لا هذا تغيير فيه ايش؟ فيه اصلاح فيه خير هذا تغيير يؤدي الى المعروف والاصلاح. قال فاصلح بينهم
فلا اثم عليه حتى يدفع هذا الوهم - 00:28:40

ولهذا قال ان الله غفور رحيم. لا تخف حتى لو ان هذا المصلح اجتهد ممكناً يجتهد مثلاً في الامر ويختلف مثلاً ان يعني آلاً يعني
يسدد في هذا فالله يغفر له ويرحمه - 00:28:55

لأنه ما قصد الا الاصلاح بينهم. وفي مثل هذه القضايا يكون الصواب باذن الله واضحاً لأن القواعد معروفة اذا كانت الوصية لوارث لا تجوز نلغيها اذا كانت اكثر من الثالث ننقصها الى الثالث فقط. وهكذا تقسم يعني التركة - 00:29:17

طبعاً اذا اوصى باكثر من الثالث فاجازها الورثة هذا جائز حق له. اذا مثلاً اوصى كوارث هذا لا يجوز لكن اذا اجازها الورثة قالوا خلاص نحن موافقين فهذا ايضاً جائز. لأن هذا في النهاية حق للورثة. قال فاصلح بينهم - 00:29:39

فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم وتأمل هذا فيه يعني تعظيم لشأن يعني الوصية يعني كانه يحتاج للاذن من الله حتى يغير ويصلح ويختلف يعني من ان انه يقع في شيء من الخطأ فيحاسب فقال ان الله - 00:30:02

الرحيم وايضاً قال بعض العلماء ان الله غفور رحيم لمن عرفنا المصلح ايضاً للموصي ان الله غفور رحيم للموصي اذا ظلم لكن اذا يعني احتسب اه ورثته الاجر سامحوه وعفوا عنه فان الله غفور رحيم - 00:30:21

كان هذا فيه ترغيب ايضاً للغفو ان الله غفور رحيم. يعني كما ان الله يغفر ويرحم يعني فاصلحوا وسامحوا اغفروا وظلمكم لكن تجاوزوا ان الله غفور رحيم غفور رحيم للموصي اذا ظلم اذا احتسب الورثة الاجر عند الله وسامحوه. ان الله غفور رحيم - 00:30:47

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم تتقون ايش علاقة الان الصيام بما تقدم هكذا تجد هذه المناسبات والتنقلات في القرآن عجيبة هناك - 00:31:14

لفترة لطيفة من الشيخ دراج في كتاب النبأ العظيم كما ذكرت اه لما شرح هذه الآية والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس قال حين البأس اشار الله تعالى الى هذا بالقصاص - 00:31:37

لان حين البأس وقت الحرب. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس الشديد بالصرعة وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ما ينتقم لنفسه بل يقف عند القصاص. خلاص انا ما اقتل - 00:32:00

القصاص هو حكم الله هذه واحدة. طيب قبلها الصابرين في الضراء الضراء يعني ماذا الام المرض قلنا البأساء الفقر. الضراء الام المرؤ والتعب قال لك اشرف صبر في الضراء عندما يصبر المسلم على الم جوع والعطش والظماء الذي يصيبه في - 00:32:16

طاعة الله اذا صام لله هذا صبر في الضراء فجاء يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام بقية الصابرين في البأساء هذي ايش؟ اه صابرين على الفقر يعني ما عنده مال - 00:32:48

وقال لك اشرف احوال الصبر في البأساء ان يبذل ما له وقوته في سبيل الله بالخروج الى بيت الله في الحج. فجاءت بعد ذلك ايات الحج واتموا الحج وال عمرة لله - 00:33:08

هذه ثلاثة صابرين في البأساء والضراء وحين البأس جاءت يعني مفصلة بعد ذلك هذى لطيفة مناسبة اخرى ايضاً لطيفة نبه عليها البقاعي في نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. هذا تفسير لبرهان الدين - 00:33:25

في عشرين مجلد فسر القرآن بالمناسبات ويربط بين كل سورة وسورة وبين كل آية وآية كالعقد المنظوم سبحان الله! يقول هنا تأمل يقول لك ارجع الى الخلف من قول الله تعالى يا ايها الناس كلوا ما في الارض حلالاً طيباً - 00:33:47

سوف يقول يعني هنا هذه الآية تهذب الانسان يأمره بالأكل من الحلال لأن بعض الناس اذا ما وقف عند الحد يعطي نفسه هوها ويتجاوز الى الحرام ويطعم ويكون عنده جشع انظر الى الامم الكافرة كيف يأكل ما تركوا شيئاً الا - 00:34:10

حتى الحشرات والعياذ بالله فقال لك قف عند حدك عند الحلال اترك الحرام خذ الطيب اترك الخبيث. كما عرفنا في هذه الآيات يا الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. طيب هذى واحدة - 00:34:35

ثم ارتقى درجة اعلى. قال واتى المال على حبه ذوي القربي واليتامى الى اخره واقام الصلاة واتى الزكاة يعني ايضاً اخرج ما في يدك من الحال اعطي للقراء والمساكين المحتاجين - 00:34:51

وهذا يجتث العدوان من نفس الانسان. انسان يحسن الى الناس ويبدل ماله للناس. هل يعقل ان يقتل مستحيل فقال يا الذين كتب عليكم القصاص اشار الى ترك العدوان ثم ما دام ان النفس الان يعني تهذب - 00:35:16

ويبدل المال ويترك العدوان على الناس ارتقى الان الى مقام بذل المال عند الموت قال كتب عليكم اذا حضر احدكم موت ترك خيرا الوصية. الوصية فيها بذل المال ايضا يعني وينفق في حياته وينفق ايضا بعد موته وكما عرفنا التفصيل - 00:35:42
شوف كيف الان التهذيب يترك المال لله في حياته وبعد موته ثم ارتقى الى اعلى المراتب. في تهذيب النفوس قال لك بعد هذا ما تترك المال بل اترك كل الشهوات. يا ايها الذين - 00:36:06

امنوا كتب عليكم الصيام اترك الطعام والشراب والنکاح ومن سبك او جهل عليك فقل اني صائم خلاص اتركه لله شوف كيف ارتقى الى تهذيب النفوس هذی مناسبة عجيبة وسرها الصدقـة - 00:36:23

كما قال النبي صلی الله علیہ وسلم الصدقـة برہان لذلك الان نزيد نزداد فهمـا لاما اعتنت سورة البقرة بالصدقات وبذل المال كان الصدقـة هي التي تهذب النفوس توصلها الى تقوی الله وتصلح حتى - 00:36:49
كل انواع التعاملات بينك وبين الناس منها دليل الاحسان. ولذلك تفهم الان السر في قوله اقيمـوا الصلاة والزکـاة كما بدأ الله سورة البقرة الذين يقيمـون الصلاة ومـا رزقـنـاهـمـ يـنـفـقـونـ يـقـولـ هـذـاـ اـمـرـ عـظـيمـ الـاخـوـةـ - 00:37:12

ولهذا جاء الان الرقـی هنا بالصيام وقال يا الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون. هذا غایـةـ في تهـذـيبـ النـفـوسـ هـنـاكـ تـرـكـ الـحرـامـ وـالـوـقـوـفـ عـنـ الـحـالـ. ثم بـذـلـ المـالـ عـلـىـ الـمـحـاجـيـنـ ثـمـ بـذـلـ المـالـ فـيـ الـوـصـيـةـ. الـمـحـاجـيـنـ بـعـدـ الموـتـ - 00:37:30

ثم يتـركـ الطـعـامـ وـالـشـرـابـ وـالـشـهـوـاتـ لـلـهـ مـنـاسـبـةـ أـخـرـىـ اـيـضـاـ نـبـهـ عـلـىـ الـبـقـاعـيـ قـالـ ياـ ايـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ كـتـبـ عـلـىـ الـذـيـنـ الـقـاصـصـ فـيـ الـقـتـلـ وـلـكـمـ فـيـ الـقـاصـصـ حـيـاةـ يـاـ اوـلـيـ الـالـبـابـ قـالـ لـكـ الـقـاصـصـ فـيـ حـيـاةـ حـسـيـةـ. لـاـنـ يـزـجـرـ النـاسـ عـنـ الـقـتـلـ - 00:37:54
قالـ وـالـصـيـامـ هوـ الـحـيـاةـ الـرـوـحـيـةـ الـمـعـنـوـيـةـ وـالـحـيـاةـ الـحـقـيـقـيـةـ لـاـنـ الـحـيـاةـ مـعـ اللـهـ لـاـنـ آـآـ الصـائـمـ يـتـرـكـ الدـنـيـاـ وـشـهـوـاتـهـ فـيـ حـيـاةـ طـيـبـةـ. هـذـيـ حـيـاةـ الـأـرـوـاحـ حـيـاةـ الـقـلـوبـ مـعـ اللـهـ مـعـ ذـكـرـ اللـهـ مـعـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ - 00:38:18

فـقـالـ لـكـ هـذـهـ الـحـيـاةـ الـطـيـبـةـ الـحـقـيـقـيـةـ التـيـ فـيـهاـ يـعـنـيـ اـحـيـاءـ لـلـنـفـوـسـ وـلـذـكـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ قـتـلـ خـطـأـ اـذـاـ مـاـ وـجـدـ رـقـبـةـ يـعـتـقـهـ اـيـشـ يـفـعـلـ؟ يـصـومـ شـهـرـيـنـ مـتـتـابـعـيـنـ قـالـ لـكـ كـمـ قـتـلـ نـفـساـ - 00:38:41

يريد الان ان يحيـيـ نفسـاـ كـفـارـةـ انـ يـحـيـيـ نفسـ كـيـفـ يـحـيـيـ؟ قـالـ لـكـ اـمـاـ عـبـدـ تـخلـصـهـ مـنـ الرـقـ لـاـنـ هـذـاـ فـيـ حـيـاةـ لـهـ لـاـنـ كـمـ تـعـرـفـونـ العـبـدـ لـاـنـ غـيـرـ مـوـجـودـ لـكـ عـبـودـيـةـ كـانـ يـعـنـيـ اـشـبـهـ بـالـمـوـتـ مـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـفـعـلـ شـيـءـ الاـ باـذـنـ - 00:39:03
سـيـدـةـ لـمـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـذـهـبـ اـلـىـ صـلـاـةـ الـجـمـاعـةـ اـلـىـ الـحـجـ آـآـ مـرـبـوـطـ بـشـيـءـ مـاـ يـمـلـكـ مـالـاـ وـالـمـالـ قـوـامـ الـحـيـاةـ كـلـ مـاـ فـيـ يـدـهـ هـوـ بـيـدـ سـيـدـهـ فـلـمـ تـحـرـرـهـ مـنـ الرـقـ اـلـىـ الـحـرـيـةـ لـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ اـحـيـاءـ لـهـ. طـيـبـ ماـ وـجـدـ اـلـاحـيـاءـ؟ اـنـظـرـ هـذـهـ صـدـقـةـ اـيـضاـ. مـاـ وـجـدـ اـلـاحـيـاءـ - 00:39:20

انـ تـحـيـيـ نـفـسـكـ بـصـيـامـ شـهـرـيـنـ مـتـتـابـعـيـنـ اللـهـ اـكـبـرـ. طـيـبـ قـالـ ياـ ايـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ كـتـبـ عـلـىـ الـذـيـنـ الـصـيـامـ الـاـنـ نـحنـ عـنـدـمـاـ نـعـرـفـ الصـيـامـ فـيـ الـلـغـةـ مـاـذـاـ نـقـولـ؟ الصـيـامـ بـمـعـنـيـ اـيـشـ - 00:39:43

الامـسـاكـ صـحـيـحـ هـذـاـ مـعـنـيـ يـعـنـيـ اـهـ مـنـتـشـرـ وـمـعـرـوـفـ لـكـ حـقـيـقـةـ كـلـمـةـ الصـوـمـ فـيـ الـلـغـةـ كـلـمـةـ الصـوـمـ تـدـلـ عـلـىـ الـوـقـوـفـ وـعـدـمـ الـحـرـكـةـ يـقـالـ فـيـ الـلـغـةـ صـامـتـ الـرـيـحـ اـذـاـ رـكـدـ وـيـقـالـ صـامـتـ الشـمـسـ - 00:40:07

اـذـاـ قـامـتـ عـنـدـ مـنـتـصـفـ الـظـهـيرـةـ كـأـنـهـ فـيـ رـأـيـ الـعـيـنـ يـعـنـيـ وـاقـفـةـ مـاـ تـتـحـرـكـ الـيـمـينـ وـالـيـسـارـ وـيـقـالـ بـكـرـةـ صـائـمـ الـبـكـرـةـ هـذـيـ الـلـيـ تـوـضـعـ يـعـنـيـ عـلـىـ الـبـئـرـ الـتـيـ تـدـورـ نـعـمـ يـقـالـ بـكـرـ صـائـمـاـ اـذـاـ تـوـقـفـتـ عـنـ الدـوـرـانـ اـمـسـكـتـ عـنـ الدـوـرـانـ - 00:40:42

وـيـقـالـ فـرـسـ صـائـمـ اـذـاـ قـامـ عـلـىـ قـوـائـمـ الـارـبعـ مـاـ يـتـحـرـكـ وـيـقـالـ الصـوـمـ شـجـرـةـ لـيـسـ لـهـ اـفـنـانـ وـفـرـوـعـ. كـانـهـ قـائـمـةـ هـكـذـاـ لـهـ اـهـدـابـ فـقـطـ هـذـاـ مـعـنـيـ سـبـحـانـ اللـهـ عـجـيـبـ كـانـ الصـائـمـ خـلاـصـ - 00:41:06

يعـنـيـ تـرـىـ كـلـ حـرـكـةـ تـتـعـلـقـ بـشـهـوـاتـ بـشـهـوـاتـ نـفـسـهـ. قـائـمـ وـاقـفـ مـاـ لـهـ عـلـاـقـةـ بـالـدـنـيـاـ تـرـكـ الـدـنـيـاـ حـتـىـ الـطـعـامـ الـشـرـابـ الـنـکـاحـ شـهـوـةـ

اذا سابه احد او قاتله ابدا واقف واقف قائم لله جل جلاله. هذى حقيقة الصيام - [00:41:29](#)
في اللغة انظر الكلمات القرآنية عندما تأتي كلمة مستخدمة في اللغة لكن يعبر بها عن ركن من اركان الدين هذا امر عظيم جدا يحتاج الى تفتیش عن سر هذه الكلمة وحقيقةها - [00:41:56](#)

كما عرفنا في الصلاة وكما عرفنا الان في الصيام شيء عجيب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. هذا الاخوة شوفوا اللغة حتى يعني اه تنفعك في زيادة الایمان وفي بيان حقيقة الصيام - [00:42:13](#)

قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام والاخوة معروف الصيام يعني لا شك فيه مشقة انسان يترك الجوع يتترك الطعام والشراب والشهوات في مشقة تأمل في الايات في سورة البقرة يعني وما ننسى حتى نسينا ان نذكر هذا في اية الوصية. سورة البقرة كما عرفنا تعرض الاحكام عرض - [00:42:30](#)

فيه ماذا ها اليسر والرحمة والتحفيف هذا عرفناه الاخوة من قبل في القصاص كما قال ذلك تخفيف من ربكم ورحمة. هنا تأمل يعني آآ بالمعروف وقال اه فمن خاف من موسى جان فله اثما فاصلح بينهم - [00:42:55](#)

هذا كله فيه تخفيف وفيه رحمة هنا في الصيام يربز في ايات الصيام الرخص. الشرعية في الصيام والتيسير في الصيام وهذه الاخوة من اعظم قواعد الدين حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنينية السمحاء - [00:43:20](#)

من اخص صفات الاسلام اليسر نتأمل في هذه الايات يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ثم يقول الله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم هذا ايش؟ يهون المشقة. انت عندما تعرف ان هذا العمل - [00:43:44](#)

انت ما كلفت به وحدك اعرف ان غيرك وقبلك قد سبقوك الى هذا العمل يهون عليك العمل يعني هو في مقدوري لأن غيري صام من قبلني فهذا في ازالة المشقة من النفوس - [00:44:03](#)

اولا ثم ايضا ايضا فيه الاسوة الحسنة كما كتب على الذين من قبلكم وانتم خير امة اخذت للناس. كيف تتركون هذا العمل العظيم الله جمع فيكم الخيرات. ثم ايضا هذا فيه اشعال لروح التنافس - [00:44:20](#)

ليسبقنكم من كان قبلكم. هم صاموا كتب عليهم الصيام. فكذلك انتم نافسونا حافظوا على هذه العبادة. قال يا الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. قال ابن سعدي وفيه تشبيط لهذه الامة بأنه ينبغي - [00:44:46](#)

ان تنافسوا غيركم في تكميل الاعمال والمسارعة الى صالح الخصال. وانه ليس من الامور الثقيلة التي اه يعني خصصتم بها وايضا نستفيد من هذه الاية ان الصيام فيه مصلحة لعامة الخلق - [00:45:05](#)

هذى عامه العباد ولهذا فرض في كل شريعة. في كل زمان كما كتب على الذين من قبلكم طيب كيف كان الصيام على من كان قبلنا؟
ماذا كانوا يصومون ها نعم هل شهر محدد - [00:45:25](#)

ولا كيف اولا كانوا يصومون يوم عاشوراء هذا يوم كما في حديث عائشة كان يصوم من قريش في الجاهلية واخذوا هذا من اليهود.
النبي صلى الله عليه وسلم عندما قدم المدينة وجد يهود يصومون يوم عاشوراء - [00:45:46](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم طبعا قالوا هذا اليوم الذي نجى فيه موسى وقوم من فرعون وجندہ. فقال نحن اولى بموسى منهم.
وصامه النبي كان واجبا امر بصيامه على سبيل الوجوب - [00:46:07](#)

ثم لما فرض شهر رمضان نسخ الوجوب الى الاستحباب وصيام يوم عاشوراء يكرر السننة الماضية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لان بقيت الى العام المقبل لاصومن التاسع يعني مع العاشر. مخالفة - [00:46:21](#)

لكنه مات صلى الله عليه وسلم فاذا هذا يوم كان فرض على من كان قبلنا وايضا يعني هذا كان عند اليهود طيب الامم التي قبل اليهود كيف كانوا يصومون قالك - [00:46:36](#)

هذا ممكن ان نعرفه الا بنص. هذا ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم كما ثبت عن معاذ روي عن ابن عباس رواية العوفي وهي تتقوى اذا كان هناك اثار اخرى وجاء عن عطاء وقتادة والضحاك رحمهم - [00:46:55](#)

الله قال ثلاثة ايام من كل شهر كما كتب على الذين من قبلكم قالوا ثلاثة ايام من كل شهر قال الضحاك لم يزل هذا مشروعنا من زمان

نوح الى ان نسخ الله ذلك بصيام شهر رمضان - 00:47:12

شوف الان الفرق بين صيامنا وصيامهم واحد يصوم ثلث ايام من كل شهر نحن الان هذا عندنا سنة ومستحب من الايام البيظ او اي ثلاثة ايام من كل شهر ونصوم الاثنين والخميس مستحب - 00:47:35

والواجب شهر كامل لكن انظر ايضا الفرق. ايضا لو ان انسان ما صام في السنة كلها لكن صام شهر كامل متتابع او يصوم ثلاثة ايام ثلاثة ايام من كل شهر. ايهمما ابلغ - 00:47:50

في التأثير في النفوس ها التتابع لا شك له اثر كبير في النفوس الاخوة هذى قاعدة عند علماء النفس والتربية يقولون اذا اراد الانسان ان يكتسب سجية لا توجد في نفسه. يعني انت تريد ان تكتسب صفة وخلق - 00:48:05

غير موجود عندك ما السبيل الى اكتساب هذا الخلق عود نفسك على يوم يومين وتترك ما ينفع لابد ايش ان يعني تداوم على تمرين نفسك على هذا الخلق يقولون اقل شيء من عشرين يوم الى يعني واحد وعشرين يوم او كذا ايام يعني - 00:48:27

طيب عندنا نحن ثلاثين يوم او تسعه وعشرين يوم صيام وقيام وتلاوة للقرآن. لا شك هذا له اثر كبير في تغيير النفوس لو عرف المسلم قدر الصيام وحقيقة الصيام وصاموا الصيام الحقيقي والله كل رمضان يرتفع يرتقي الى ان يصل الى اعلى مراتب الایمان - 00:48:50

في مشكلة فيما ما نصوم الصيام اه يعني التام الذي يحبه الله تعالى. عندنا تقصير وعندنا وعندنا فاذا هذا له اثر كبير. هذا التتابع له اثر كبير في تغيير النفوس ولذلك انظر كيف الصيام كيف يتعلم الكتابة - 00:49:15

يؤمر بنسخ الحرف الواحد عشرات المرات وعشر نسخ الكلمة الواحدة عشرات المرات ثم خلاص تصبح الكتابة سجية هكذا الانسان بالتتابع هذا يؤدي به الى يعني الفوز بهذه السجاياكم ستفوز من بالخيرات العظيمة؟ يعني اذا صمت الصيام الذي يريد الله تعالى. اذا كما كتب على الذين من قبلكم - 00:49:36

طبعا اهل الكتاب بعد ذلك احدثوا في دينهم مثل اليهود آآ يصومون مثلا يوم العاشر من الشهر من سنتهم والنصارى او احبارهم يصومون اربعة ايام تذكارا لبعض الواقع عندهم النصارى ليس في شريعة صوم زائد لكن رهبانهم شرعوا لهم صيام اربعين يوما اقتداء بعيسى عليه الصلاة والسلام - 00:50:06

اه عندما صام اربعين يوما قبل بعثته اه كما يقال الله اعلم وآآ يتتوسعون في صيامهم. يعني صيامه ليس صيام يعني امساك مطلق. لا ممكن يأكل له وجبة. يعني ما يأكل الاقوات الثقيلة - 00:50:35

لحم دجاج لا يأكل شي يسير عادي عنده يشرب عادي عنده اي صيام هذا ما العادي يفعله. لكن الصيام الذي يريد النفوس حقا على تقوى الله وعلى يعني خصال عظيمة من خصال الایمان - 00:50:54

الأخلاق هذا الصيام الذي عند المسلمين قال كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون هذه الكلمة جامعة وعظيمة جدا. الله تعالى يكشف لنا عن حقيقة الصيام. لماذا نصوم - 00:51:10

قال ايش لعلكم تتقدون طيب كيف يعني يسألك سائل يعني هل انا اذا تركت الطعام والشراب اكون من المتقين ما علاقة هذا بهذا ولماذا الله يفرض علينا هذا الصيام وهو يعني في جوع وعطش - 00:51:35

الله غني عن جوعنا وعطشنا وتعينا لكن اخوه الله تعالى ما فرض علينا هذا الصيام الا لمصلحة ترجع اليها. مصلحة عظيمة تقوى الله لعلكم تتقدون. كيف ذلك نذكر بعض خصال التقوى في نهاية هذا المجلس - 00:51:57

التي يكتسبها الصائم من صيامه اولا اخوه الصيام توبة لله كيف انت عندما تترك الطعام والشراب اسأل نفسك انت تترك الطعام والشراب والشهوة هل هذه محرمة او جائزه هذى جائزه حلال. طيب انت الان تتقرب الى الله بتترك الحال - 00:52:18

انسان يتقرب الى الله بتترك الحال طيب كيف يعقل بعد ذلك ان يفعل الحرام هل هذا معقول يعني انت وصلت الى مستوى عالي تقول يا رب انا الان اصوم اترك الطعام والشراب تقريبا اليك. يعني الحال اتركه لك يا رب - 00:52:49

فهذا معناه ماذا؟ انك لابد ان تترك الحرام ما تصر على معصية من المعاصي فانظر كيف الصيام يسوق الانسان الى التوبة لله وترك

المعاصي هذى حقيقة التقوى تقوى ان يجعل بينك وبين المحرمات وقاية - [00:53:11](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل يعني اللي يصوم ما يترك هذه المعاصي في صيامه [فليس لله حاجة في ان يدع - 00:53:30](#)

وشرابه فاذا هذا اولا صيام توبة للصيام مراقبة لله كيف انت في رمضان تستطيع ان تدخل غرفة ما يراك احد. تأكل وتشرب وتظهر امام الناس تقول انا صائم من الذي يدري ؟ ما احد يدري - [00:53:40](#)

لكن ما يفعل هذا احد من المسلمين حتى الطفل الصغير عندما يصوم ما يفعل هذا ويصبر تقول لماذا؟ يقول الله يرانني شوف كيف الصيام يرببي نفوسنا على تقوى الله. على مراقبة الله وهذى حقيقة التقوى - [00:54:01](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ اتق الله حيثما كنت فلماذا ما نجعل هذه يعني المعية ومراقبة الله دائمها في حياتنا الله في كل نظرة في كل كلمة في كل خطوة في كل احوالنا في سرنا في علانيتنا - [00:54:17](#)

في كل حال حتى تصل الى اعلى الدرجات الصيام يرببي المسلم على محبة الله كيف انت الان ترك طعاما لذينا وماء باردا وشهوة النساء محببة للنفوس تصبر عنها ترك شيئا تحبه من طبع الانسان اخوه انه ما يترك شيئا يحبه الا - [00:54:35](#)

اذا كان هناك محبوب اكبر فانت في الحقيقة الان تقول يا رب انا اترك هذه المحبوبات لاني احبك. اعظم واكبر محبتك اكبر من كل شيء ولهذا قال الله في الحديث القدسى يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلني. يعني تقربا الي محبة لي - [00:54:59](#)

واستشعار هذا المعنى والله الذ من الطعام والشراب والشهوة. عندما تشعر انك تجوع وتعطش لاجل محبوبك مثل واحد يحب شخصا ويخدمه ويقول يا فلان يعني تعبت في خدمتي يقول لك تعبك راحة. بالعكس انا امتنع بخدمتك. بالفعل - [00:55:22](#)

هذا يجده المحب مع محبوبه فكيف بمحبطة الله فعندما تجوع وتعطش تستشعر ان هذا لاجل الله ومحبته لله والله تشعر بذلك في قلبك كذلك الصيام اعصي لله وتجرد له - [00:55:44](#)

حتى قال الله تعالى في الحديث القدسى قال كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وان اجزي به ان الصلاة لله والزكاة لله والحج لكن الله تعالى خص الصيام بهذه الاضافة الى نفسه فقط. ويكتفى الصيام شرفا ان اظافه الله الى نفسه - [00:56:06](#)

قال الا الصوم فانه لي لماذا؟ قال لك الان نحن جلوسا واحد قام يصلى ركعتين نعرف ان هذا يصلى ممکن يرائي بصلاته واحد افق اعطي فقير نراه لكن الان واحد من بيننا صائم - [00:56:27](#)

هل يعرفه احد ما عرفوا احد الصيام في ذاته ما يمكن ان يدخل فيه الرياء عبادة قائمة على الاخلاص كل العبادات لابد ان تظهر امام الناس حتى الصدقة عندما تخفيها طيب الفقير سيعلم بها - [00:56:52](#)

في النهاية تعطيه وان كان احيانا ممکن عن بعد لكن الشاهد انه لابد ان يطلع احد من الخلق في الغالب على اعمالك الا الصيام الصيام هذا بينك وبين الله. ما يعرف احد انك صائم الا الله - [00:57:14](#)

هذا يرسخ الاخلاص في قلبك خلاص انا لله اعمل لله وايضا قال بعض العلماء يعني الصيام عمل ليس من شأن الانسان يعني كل الاعمال فيها حركات وفيها اقوال وفيها الصيام ترك تجرد - [00:57:30](#)

وذلك ايضا الصيام زهد في الدنيا تقول خلاص انا طلقت الدنيا لا حاجة لي بطعمك ولا بشرابك ولا بشهواتك. وقال اني ذاهب الى ربى سيهدين. خلاص انا لله ومع الله - [00:57:50](#)

لعلكم تتفقون. الصيام صبر تصر عن طاعة الله لان هذه عبادة تصر عن معصية الله لان عرفنا الصيام الحقيقي بعد عن المحرمات وتصبر على قدر الله ما يصيبك من الم جوع والعطش بقدر الله. فاجتمعت في الصيام انواع الصبر الثلاثة - [00:58:07](#)

وقال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وهكذا الصيام الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسى عن الله كل عمل ابن ادم يضعف. الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف - [00:58:27](#)

الصوم فانه لي وانا اجزي به الله اكبر الصيام يرببي نفوسنا على الاحسان الى الفقراء والمساكين والمحتججين لانك عندما تذوق الم جوع والعطش تذكر اخوانك الفقراء والمحتججين والله هناك اخوان لنا في بلاد - [00:58:43](#)

مسلمة فقيرا من كم يوم مقطع كانت بنت من صومال او كذا ما ادري من دولة افريقيا يقول هذا الذي وزع التبرعات من كم ما اكلتى
قالت من يومين انا ما اكلت ولا وجبة من يومين - 00:59:07

الله اكبر ونحن نرمي الطعام الصيام يربى نفوسنا على الاحسان هؤلاء يجوعون ويعطشون. وانت تأكل وتشرب. فعندما تنوق الم
الجوع العطش. ذكر اخوانك لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان -
00:59:26

حين يلقاه جبريل وكان اجود بالخير من الريح المرسلة انظر الان هذه الخصال كلها والصيام مدرسة للاخلاق نختم بهذا مدرسة
للاخلاق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان سبه احد او قاتله فليقل اني صائم اني صائم - 00:59:47

صبر نفسك هذى حقيقة الصيام انت الان تترك الطعام والشراب كيف ما تترك السب والشتم والصياح والقيل والقال اولى لذلك حقا
الصوم وقوف خلاص تترك الحركة لاجل الدنيا اكل شرب شهوة - 01:00:07

قيل وقال مع الناس وانت فعلت وانا فعلت لا خلاص صيام لعلكم تتقدون تخيل ان تجتمع عندك هذه الخصال من التوبة من ايش قلنا؟
توبة ومراقبة ومحبة لله وزهد في الدنيا وصبر - 01:00:31

الاحسان الى الناس الى اخره هذا كله تفسير لقوله لعلكم تتقدون الله اكبر ذلك ابو امامه رضي الله عندهما سأل النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا رسول الله دلني على عمل ادخل به الجنة - 01:00:49

قال عليك بالصوم فانه لا مثل له. فكان ابو امامه يعني يصوم الدهر ما يرى يعني في بيته نار او يوقد في بيته نار كل يوم صائم طبعا
هذا خليه مسألة اخرى لكن الشاهد انه هذا عمل عظيم يا اخوه ركن عظيم من اركان الدين وتأمل كيف الله تعالى يعني سار -
01:01:07

هذه الايات يعني العظيمة والطويلة في سورة البقرة في الصيام نسأل الله تعالى ان يبلغنا شهر رمضان احنا الان ما بقي شيء عن
رمضان كان بعض السلف يدعون الله قبل رمضان بستة اشهر ان يبلغهم رمضان. يستعدون لرمضان قبل ستة اشهر - 01:01:33
نحن يا الله ننتبه قبل ايام جاءت هذه الايات تنبئنا من الان. نسأل الله تعالى ان يغفو عنا وان يغفر لنا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا
ولوالدينا وللمسلمين المسلمات الاحياء منهم والاموات. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا ونور صدورنا. اللهم اقسم لنا
من خشيتك ما تحول به وبيننا وبين معصيتك. من - 01:01:51

ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احيتنا واجعل الوارث منا
واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا والحمد -
01:02:14

للله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر لك
واتوب اليك - 01:02:34